[109] بدأت إلا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب). (306) وعن ابن عباس (رضي ا عنهما) قال: توفي لصفية (بنت عبد المطلب (رضي ا عنها)) ابن، فبكت عليه، فقال (لها رسول ا) صلى ا عليه وآله وسلم تبكين يا عمة (1) ؟ من توفي له ولد منكم (2) في الاسلام كان له بيت في الجنة (يسكنه). فلما خرجت لقيها رجل فقال له: إن قرابة محمد لن يغني (3) عنك من ا شيئا، فبكت، (فسمع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ففزع من ذلك فخرج - وكان صلى ا عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها -) فقال لها النبي صلى ا عليه وآله وسلم: يا عمة تبكين (4) وقد قلت لك ما قلت ؟ (قالت: ليس ذلك أبكاني)، فأخبرته بما قال الرجل فغضب (صلى ا عليه وآله وسلم) وقال: يا بلال هجر بالصلاة (ففعل) فقام على المنبر (صلى ا عليه وآله وسلم فحمد ا وأثنى عليه) وقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وإن (5) رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة. قال عمر بن الخطاب رضى ا عنه: تزوجت أم كلثوم لما سمعت النبي صلى ا عليه وآله وسلم يقول ذلك يومئذ، وأحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب. (أخرجه الحافظ ابن البحتري). (307) وعن أبي هريرة: جاءت سبيعة بنت أبي لهب (رضي ا عنها) الى

_____

(306) ذخائر العقبى: 6 باب فضائل قرابة النبي صلى ا عليه وآله وسلم. (1) في الينابيع: " لا تبكين يا عمة " وما أثبتناه من المصدر. (2) لا يوجد في المصدر: " منكم ". (3) في المصدر: (تغني). (4) في الينابيع " يا عمة لا تبكين " وما أثبتناه من المصدر. (5) في الينابيع: " وأما رحمي... " وما أثبتناه. من المصدر. (307) ذخائر العقبى: 7 باب فضائل قرابة النبي صلى ا عليه وآله وسلم. (*)

_____